بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم بما يقابلهما أو يقابلها على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل وقد تتركب المقابلة من طباق وملحق به مثال مقابلة اثنين باثنين قوله تعالى (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) وقول النبي (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه) .

وقول الذبياني .

(فتى ثم فيه ما يسر صديقه ... على أن فيه ما يسوء الأعاديا) وقول الآخر .

(فوا عجبا كيف اتفقنا فناصح ... وفي ومطوي على الغل غادر) .

فإن الغل ضد النصح والغدر ضد الوفاء .

ومثال مقابلة ثلاثة بثلاثة قول أبي دلامة .

(ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا ... وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل) وقول أبي الطيب .

(فلا الجود يفني المال والجد مقبل ... ولا البخل يبقي المال والجد مدبر) .

ومثال مقابلة أربعة بأربعة قوله تعالى (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) فإن المراد باستغنى أنه زهد فيما عند ا كأنه مستغن عنه فلم يتق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق قيل وفي قول أبي الطيب